

يسألونك عن الشريعة - تطبيق الشريعة والبرامج التفصيلية - 22

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وننعواز بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:00:00

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدرك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - 00:00:21

لله الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدرك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - 00:00:41

اما بعد فهذه متابعة في سلسلتي يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثانية والعشرين حلقة اليوم تطبيق الشريعة والبرامج التفصيلية يقول القوم الا ترون يا دعاء تحريم الشريعة وتطبيقها انكم تقولوننا الى طريق مجهول - 00:01:01

انكم تقدمون لنا شعارات زئبية وعبارات مطاطة تصلح للشيء ونقضه لم تقدموا لنا برامج تفصيلية تبين لنا كيف يكون الحل الاسلامي علاجا لمشكلاتنا الراهنة لم تقولوا لنا كيف ستحلون مشاكل التنمية؟ كيف تتعاملون مع ازمة الاسكان وازمة المواصلات وازمة - 00:01:31

البطالة وغيرها من ازماتنا الخانقة. ان تحدثونا عن ديوننا الخارجية وكيف ستحل الشريعة مشاكل الدول الاسلامية مع صندوق النقد الدولي الذي اصبح البديل المعاصر للاستعمار في صورته الاولى لم تقدم لنا برامج بديلة للاعلام للتعليم ما رأينا منكم الا هذه - 00:01:59

الشعارات المطاطة والعبارات الفضفاضة. الا ترون ان هذا اقرب الى تغيب العقل منه الى العمل الجاد اتريدون ان تجرونا خلفكم الى متأهات لا يعرف فيها دليل ولا يهتدى فيها الى سبيل - 00:02:26

اتريدون ان تخوضوا بنا بحارة من التجارب؟ لا يدرى اين شواطئها ولا يعرف كيف تكون عواقبها. زخرف من القول. وان يقولوا تسمع لقولهم ثم ليك التعقيب على هذا نقول ان التيار الاسلامي الذي يتبنى الدعوة الى تحريم الشريعة - 00:02:48

لا يدعوا الناس او لا يبتعد للناس امرا لا عهد لهم به من قبل. بل يردهم الى ما درجوا عليه وعاشوا في كنفي ثلاثة عشر قرنا من الزمان الف وتلتميت سنة الامة تعيش في ذل تحكيم الشريعة - 00:03:17

لم يتوقف هذا الا على يد الاستعمار التي وطأت خيله الازهر على يد نابليون. وقتل الابرياء على يد كروم مكنا لليهود في فلسطين الصهاينة على يد بلفور. فعلى بامتنا الافاعيل والاعاجيب - 00:03:39

الدولة الاسلامية المنشودة هي التي تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا به. تلخص الدولة الاسلامية الكلمتين دول حراسة الدين وسياسة الدنيا به. التي تمنى الاسلام عقيدة وشريعة اقرارا به عملا بموجبه - 00:04:00

دعوة اليه ولاء وبراء على اساسه ده مفتاح التغيير المنشود. الاعلان عن مرجعية الشريعة وسيادتها. وانها وحدها الحجة القاطعة والحكم الاعلى وان كل قانون يتعارض معها لا شرعية له ومن حق اي احد ان يطعن امام قضائتها ببطلانه. فاذا تقضي ببطلانه اذا ثبت لديه هذا - 00:04:22

ال الحديث عن مشروعات القوانين لعل من نافذة القول ان نذكر ان الامة الاسلامية لديها رصيد كبير جدا من مشروعات القوانين على مختلف مذاهب الفقه الاسلامي وقدمتها رابطة العالم الاسلامي والازهر وغيره. وعندنا في ادراجنا وفي اضابيرنا وفي خزائنا -

والثائب جدا تعلوه اتربة ويعلوه غبار لم يجد من ينفض عنه الغبار لكي يرى النور لا تحتاج هذه المشروعات الا الى المناقشة والاقرار. فكيف فكيف نتجاهل كل هذه الانجازات ضخمة ونصرور الدعوة الى تحكيم الشريعة على انها مجرد عواطف شعارات خالية من الرؤية العملية - 00:05:18

برامج التفصيلية. ثم دعني اتنزل معك في الحديث. افترض ان المنادين بتحريم الشريعة لا يملكون هنا هذه البرامج تنقصهم الكفايات والخصائص. اين ذهبت الجهات المتخصصة؟ التي تقدر على ذلك في بلادنا - 00:05:48

والتي اذا استنفرتها الدولة نفرت واذا دعتها لبت. السناء نعلن اننا مسلمون؟ ديننا الرسمي هو الاسلام على ارضنا توجد اعرق جامعات العالم. بلادنا التي تصدر العلماء والمتخصصين في شتى علوم الشريعة الى الدنيا - 00:06:09

يا سلام. المسألة المهمة هنا ان نؤكد ونقرر ان الدعوة الى تحكيم الشريعة ليست ببرنامجا حزبيا طرحة فئة محدودة على ارض او ليس برنامج الفريق معين ولا لتيار معين انه ارادة الامة. الدين الذي يستمسك به - 00:06:29

المسلمون كافة فهي فوق الاطر الحزبية. فوق الاطر التنظيمية فوق التنظيمات السياسية فوق الخلافات المذهبية الدولة كل دولة حكومة ومعارضة مسؤولة امام الله عن ان تقييم هذا الدين ان تجيش له الطاقات - 00:06:53

ان تعد له الرجال والقدرات والخبرات والامكانيات ان توفر كل امكاناتها المادية والبشرية لاقامته على وجه فيه كما امر الله. ان هذا العمل مسئولين امة. ليست مسؤولية حزب من الاحزاب. او تنظيم من التنظيمات او - 00:07:13

تيار من التيارات الفقهية او السياسية لا حرج على الدعاة الى الله انهم رأوا تعطيلها لشريعة الله. وتحاكموا الى غير ما انزل الله ان يصدعوا بالنصيحة الواجبة. ان يجهروا بكلمة الحق - 00:07:33

حق في مختلف الواقع ان يطلبوا الى كل قادر ومتخصص ان يدللي بذله وان يبذل قصارى جهده بمهاجمة الخلل واعادة الدولة والامة الى جادة الاسلام. وحسبهم ان يشاركون في هذا بقدر - 00:07:49

ما تؤهلهم له قدراتهم وخصائصهم. ولا يضنو على ذلك بوقت او جهد او مال الجماعات الاسلامية ورجل البحوث الماجامع الفقهية دون الافتاء رصيد هائل لهذه الدعوة تملك من البحوث والدراسات العلمية - 00:08:09

الجادحة في مختلف المجالات وتملك الكفايات النادرة والمتخصصة ما يفوق الحصر ويذهل العقل هل يصح او يعقل ان يقال ان الدعوة الى تحريم الشريعة مجرد دعوة عاطفية تفتقدوا البرامج التفصيلية والكفايات العملية. اليis هذا غمطا لlama كلها؟ واتهاما لجميع مؤسساتها - 00:08:32

بالعقل والسلبية والقصور بل بالخيانة واضاعة الامانة ان الازمة التي تواجهها الدعوة الى تحريم الشريعة. ليست ازمة برامج وتفاصيل ازمة ارادة سياسية قادرة على التغيير. قادرة على اتخاذ القرار. لو وجدت هذه الارادة تحول - 00:09:00

كل كفايات الامة كل جامعاتها كل مراكز ابحاثها الى جنود في معركة التطبيق ويتحولت القيادة السياسية الى غرفة عمليات تشرف على هذا كله. تحت الخطى وتوجه دعني انقلك الى قضية اخرى - 00:09:26

ان العلمانيين خصوم الشريعة عندما يرددون هذه الشبهة محظوظون بمنهج التغيير الذي وكبرياته الحركات الایديولوجية العالمية التي لم تعنى الا بالعوائق. والمبادئ الاساسية ان تعنى بما وراء ذلك من البرامج والتفاصيل. الثورة الفرنسية مثلا جمعت الناس حول ثالوثها المعروف - 00:09:51

الحرية الاخاء المساواة ومن خلاله عرف الناس اي مجتمع تنشده هذه الثورة الشيوعية لم تعنى في بداية الامر الا بالعوائق الاشتراكية الكبرى والمبادئ الرئيسية العامة وكان جل اهتمامها منصبا على - 00:10:21

الجانب السلبي الذي يجب هدمه حتى يمتهن الطريق لإقامة اقتصاد اشتراكي. اما الخطوات الجزئية برامج التفصيلية لا تكاد تجد لها في كنابات روادها. الاولى ما يغطي شيئا من ذلك. بل - 00:10:41

كانوا يعتبرون ان الدخول في مثل هذه التفاصيل يعد بابا من ابواب الرجعية وان القادة الكبار والرواة الكبار انما يعنون بالبرامج

التفصيلية والمبادئ الكبرى. فإذا كان هذا المنهج مع كبريات - 00:11:01

الحركات العالمية التي ينتمي إليها هؤلاء الخصوم. فلماذا يطالب العمل الإسلامي وحده بـان يقدم ابتداء وقبل كل شيء البرامج 00:11:20 التفصيلية لكل جزئية من جزئيات الحياة في المجتمع وهو الامر الذي اعتبره سلفهم -

وللقوم سلف الشيوعيون والاشتراكيون وامثالهم من جنس الرجعية والتخلف. ايضا ان جل مشكلاتنا المعاصرة هي من نتائج وحصاد 00:11:42 المناهج الوضعية السائدة ترتبط بها وجوداً وعدماً. فقد يختفي كثيرون منها بحلول ايديولوجية اخرى -

مشاكل من نوع اخر وتحديات من نوع جديد نعم فلماذا نفترض ان كل لمجتمعاتنا الراهنة سوف تبقى في ظل تحريم الشريعة. وان 00:12:06 علينا ان نستغرق الوقت والجهد في وضع الحلول التفصيلية -

هي لها من الان تؤكد مرة اخرى ان تحكيم الشريعة ليس مطلباً جزئياً تناوله فئة محدودة من الامة. وتحمل وحدها مسؤولية 00:12:26 الاعداد له وتهيئة المناخ الملائم لتنفيذها. انه مسؤولية الامة كلها. لانه يتعلم -

باصل ايمانها بالله ورسوله. يرتبط بعقد ايمانها المجمل الذي لا تثبت صفة الاسلام ابتداء الا باستيفاء وعلى هذا فان جميع من رضي 00:12:49 بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً ورسولاً. من هذه الامة. سواء -

اكان في صفوف الحكومة ام في صفوف المعارضات او كان مستقللاً لا علاقه له بهذا ولا بذلك مدعوم للمشاركة فيه لاداء هذه الفريضة 00:13:09 وبذل اقصى ما يستطيعه في اقامتها من الجهد والوقت والمال. لان الاسلام دين -

جميعاً لا يختص به فريق منهم دون فريق. لا ينكر هذا الا جهول او جحول او كفور اذا تقرر هذا فما وجه لاثارة هذه المشكلة من 00:13:29 الاساس لان مجتمعاتنا زاخرة بهذه الخبرات التي لو استنفرتها حكومة اسلامية في ساعة من نهار يتكون -

منها جيش جرار يملأ السهل والجبل ويسد وجه الافق ولا يضر دعوة العمل الاسلامي ان يكونوا جنوداً مغمورين في هذه المسيرة لا 00:13:56 يشد لهم فيها بذك ولا ينسب اليهم فيها عطاء ولا مشاركة -

وحسبيهم من الذكر ان يذكرون الله في الملا الاعلى عنده ومن المثبتة ما يذخروا لهم عنده في دار كرامته من الرضوان والنعيم المقيم 00:14:20 وان المقطفين على كثبان من نور عن يمين الرحمن جل جلاله يوم القيمة -

تمام لا يقبل العمل عند الله جل جلاله الا اذا كان لله خالصاً. وللسنة موافقاً. اخرج تحريم الشريعة من الخصومات الحزبية والمعارضات 00:14:45 السياسية هذه هذا دين الامة هذه عقیدتها هذا صراطها المستقيم -

الذى ان تمسك به واعتصم بهديه فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن زلت به القدم وحاد عنه فقد هو في دركة سحىقة من دركات 00:15:07 الظلم والكفر والفسق والخروج عن الجادة وامر الله سبحانه -

افمن اسس بنيانه على رضوان من الله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار ارى به في نار جهنم والله لا يهدي القوم 00:15:36 افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم -

والله لا يهدي القوم الفاسقين احبتي في الله نكتفي بهذا القدر في خاطرة اليوم على امل اللقاء بكم في خاطرة الغد ان شاء الله حتى 00:16:01 نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم -

ورحمته وبركاته - 00:16:19